* عدد ٢٠٢ * * تونس يوم الثلاثاء ٢٦ ذي القعدة سنة ١٣٠٩ الموافق ٢١ يونيه الافرنجي سنة ١٨٩٢ * * السنة الخامسة *

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الّا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis.

بموجب قرار صادر من جناب الوزير الاكبر العام في ٣١ دجنبر عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية



الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠٥
عن ستة اشهر	٠٠٦٥

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٥

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

(EL-HADIRA)

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

القضاء والقضاة

من اهم المسائل الحرية بان تتوجه اليها الانظار ويشتغل بها عموم الافكار مسالة القضاء بين المسلمين فيما يعرض لهم من المنازعات والمطالبات المرفوعة لدى من انيط بهم تطبيق الاحكام الاسلامية على عموم الرعية ولا يخفى ان مثل هذا النظام قد جاء موردا بما في محكم الكتاب والسنة من الضوابط والاحكام وما وضحه السلف الصالح في كيفية اجراء العمل بها مما اغنى بسطه في كتب العلم عن الاطناب في الكلام بخصوصه حتى اصبحت احكام المرافعات والاقضية الاسلامية مثالا نسج على منواله غير امة وسلم كل منكر لما تضمنه من روح المساعدة واليسر الى غير ذلك من الفوائد المهمة التي ظهرت اثر المقابلة والعمل غيران النظامات الاجتماعية على ما بها من مزيد الالتئام وحسن الضبط في النقض والابرام لا يستقيم وامها ولا يتم التئامها الّا بقدر ما تمد به من الوقوف لايقاف المتجاوز عند حدود لا يسوغ ان تتجاوز ومنع كل عدول عن الخطة التي ارتسمتها الشريعة لمن وكل اليه اجراء احكامها على الحقير والجليل ولذلك لا ينكر من له عقل راجح وفكر قادح ان كل شريعة او احكام انما تعتبر قيمتها المعنوية بقدر ما اقيم من حدودها الطبيعية واحكامها السنية على اسلوب يوفي باداء الواجب المنتحلة منها والواجبات الصادرة عنها ويكفل بمصلحة الجمهور بدرء البعض عن البعض وايتاء كل ذي حق حقه وقد كان هذا القطر من عهد دخوله تحت احكام الشريعة الاسلامية غرة في جبين اقطار العالم باستكمال اداء الواجبات الشرعية واجراء الاحكام الصادرة عنها على احسن اسلوب يوفي بالمرغوب غير انه قد عرض في هذا الخصوص من مدة فارطة من العوائق المادية ما ربما تكدرت له الخواطر واهتزت لاضراره انفس الرعية وذلك ان حالة القضاء اصبحت حرجة - وما جعل عليكم في الدين من حرج - على فريق من القوم ممن كان طالبا او مطلوبا عرضتهم اغراض الخصوم الى تبديد حقوقهم وتضحية مصالحهم في سبيل التماص من فشر دعاويهم وبيانه ان زيدا الفلاح الذي لم يرزق من حطام الدنيا الّا ما يسد به عوزه تترتب له حق شرعي لدى مخدومه عمرو المالك الشري فلما يرفع زيد امره الى قاضي الجهة لا يرتضي التحاكم لديه اما لافتكاره ان وجاهته لا تسمح له بان يترافع مع خصمه لدى قاض لا طيلسان له او لما تكنه نفسه في جانبه من الاستخفاف والهوان وفي غالب الاحيان يكون ذلك تعجيزا لخصمه على مقاومته في الدعوى فيطلب توجيهه مع خصمه الى دار الشريعة المطهرة بتونس لظنه انه اجدر بها او هو اجدر به فيرفع قاضي الجهة نظره ويتخلى عن الحكم في النازلة لعدم وجود وازع يحتم به على الخصم التوافع لديه او لقصوره عن النظر في مسالة لها اهمية في الجملة فيعقد لهم بواسطة عدول العمل اتفاقا موجلا فيه حضورهم لدى الديوان المعمور بتونس وفي هذه الحالة اذا كان احد الخصوم عاجزا او فقيرا لا يخفى ما تؤول اليه حالته وما يحدث على عقله من الحيرة والاضطراب خصوصا اذا كان في الجهات المتطرفة كبلدان الجريد فيبقى بهذا الباب المفتوح للاقوياء مفتكرا حيرانا مترددا بين قصر تعب المسافة ومئونة المصاريف بالاعراض عن النازلة وتضحية ما له من المصالح والحقوق وبين اقتحام مشاق السفر واتعاب الاقامة والمصاريف التي تستلزمها القضية ولما كان للقيف القوم اغراض انتقامية احيانا قد تسول لصاحبها تكسير مائة جرة على جرة واحدة فيضطر الخصم احيانا الى تفويت ما عز من مكاسبه للقيام بمصاريف الخصومة وبذلك تسوء حالته ويضحى على الخصيص شاردا فالتا لا امل منه ولا عائدة على قومه او خزينة دولته واكبر داع الى ارتباك هذه الاحوال ما عرض من سنين من قصور قضاة الجهات عن استيفاء النوازل التي نشبت لديهم لعدم اعتمادهم على اذن صريح يقضي بمكافحة الخصوم ومنعهم عن التطاول الى ما وراء تلك الدرجة الانصافية لعله من العدل كان يطلب بعضهم التمسك بالمذهب الحنفي التركي دون المذهب المالكي او عكس ذلك فتحصل مما تقرر ان قضاة الجهات انما يشمل نظرهم النوازل المرفوعة لديهم بشرط ان يخضع الخصوم لحكم القاضي من اول وهلة وان الترخيص لهم في التوجه الى المحكمة الشرعية بتونس في اي حالة كانت من اسباب العوائق التي تحول غالبا دون ايتاء كل ذي حق حقه وخصوصا انصال الضعيف من القوي بحقه وذلك لعدم اطراد التحريرات والضوابط التي سطرت في ترتيب دار الشريعة القاضية بتعيين حدود النوازل التي يجوز فيها للقاضي ان يباشر القضاء فيها راسا وتمييزها من التي تقبل المرافعة راسا لدى المحكمة الشرعية العليا بالحاضرة التونسية وقد ادركت دولتنا العلية ما في اصلاح شؤون القضاء من الاهمية فتقررت ان القاضي التي ترفع لديه قضية جزئية يريد فيها احد الخصوم تعجيز خصمه والزامه لاسقاط حقه بطول المسافة ووفرة المصاريف يجب عليه ان يبقي الدعوى منشورة لديه وان كره المتخاصمون مع الترخيص للخصوم في استئناف القضية ان شاءوا لدى المحكمة الشرعية العليا وهنا ينبغي ان يلاحظ ان الاستئناف في الاحكام وان كان مما قام الدليل على لزومه ونفعه خصوصا فيما اذا كان ذلك الحكم نتيجة غلط او سوء مفهومية او فقد حجة صالة غير ان المرادة في كل حكم مما يفوت الغرض من تخفيف وطأة تراكم النوازل على محكمة كبرى وتحرير الخصوم من الاتعاب والنفقات التي يستلزمها ذلك الاستئناف ولذلك يتعين مراعاة لاستقامة هياة القضاء تقرير حدود لما يسوغ فيه للقاضي ان يحكم بلا استئناف حكما باتا قطعيا وذلك من المواد الجزئية الشرعية وتعيينها مما سواها مما يباح فيه التعقيب وبذلك يستكمل النظام ويسهل على الجمهور تناول الاحكام وعلى كل حال فما صدر من الاوامر الدولية في هذا الخصوص لجدير بان تحمد عليه ولاة الامور

علي بوشوشه

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

بناء على تحسن المالية العثمانية وضبط كمارك الدولة فقد بلغ شائط مداخيل الكمارك عن الاشهر الاخيرة الى مائتي الف ليرة عثمانية خصصت الحضرة السلطانية النصف منها ليصرف في توسيع نطاق دائرة العلوم بين افراد الهياة العسكرية ولذلك فقد قالت صحيفة الاندبندنس بلج ان بحسن هاته المساعي الحميدية ستحصل الجيوش التركية على اقصى درجات الكمال كبقية الدول العظمى وتكون قد دخلت في طور جديد من التقدمات في المعارف العسكرية التي توجب على اوربا النظر للحكومة العثمانية بعين الاعتبار

لا زالت الحكومة تغض الطرف على المطالب المتوالية التي توجهها الحكومة البلغارية للباب العالي وقد روت جريدة السيمافور بان الوزير اصطنبولوف انذر بحجز الخراج البلغاري ان لم يوافق الباب العالي على مطالب البرنس فرديناند لكن المظنون ان انذاره لا يجديه نفعا حيث ان الدولة تجبره على ذلك وترجعه طوعا اوكرها لطريق اليقين اما ما شاع من ان دول الاتحاد

تم القتل ملاخير هذا المصاب القضاء وبقي المغاربة على تجمعهم الى ان اتى جناب المسيو بلوندل المكلف بالسفارة وجناب كاتب الدولة العام لمحل الواقعة فعند ذلك انفضوا بسرعة وحضر لذلك جناب المدعي العمومي صحبة كبير الكمسارية فرفع الشيخ المسكين الى المستشفى الصادقي وصبيحة يوم الاربعاء ختم انفاسه المعدودة والقي القبض على ٢٧ نفرا من المتاليين وادى التحقيق اطلق سبيلهم الّا ثلاثة يظن بهم الجريمة وكان لهذه الواقعة تاثير قوي في انفس السكان لتحرير المغاربة الى حد الان من هذا الاداء وتصميمهم على ذلك الاعفاء اما الحكومة فالذي يقال انها خيرتهم بين الاداء والخروج من المملكة وفي كلتا الحالتين بدعة لم يقابلها المغاربة بعين الرضاء وذلك لانهم لا يعدون انفسهم من الاهالي بل من سياق النزلاء الذين ربما كانت اقامتهم وقتية ولا يتصورون ان مجرد اسلامهم هو الذي ادى الى تعميم الاداء عليهم لما انه بذلك يتعين التعميم على كل فرقة اسلامية بالايالة التونسية سواء كانت مغربية او جزائرية او طرابلسية او تواتية كسائر الاهالي بدون تخصيص ولذلك مع اعتمادنا ان يد الحكومة لا تلبث ان تتغلب على المتعاصين نرى هذه المسالة الجزئية ليست على ما تبادر للاذهان من الاهمية والاعتبار

ظهر قليل من الجراد بالجريد وعمل قفصة

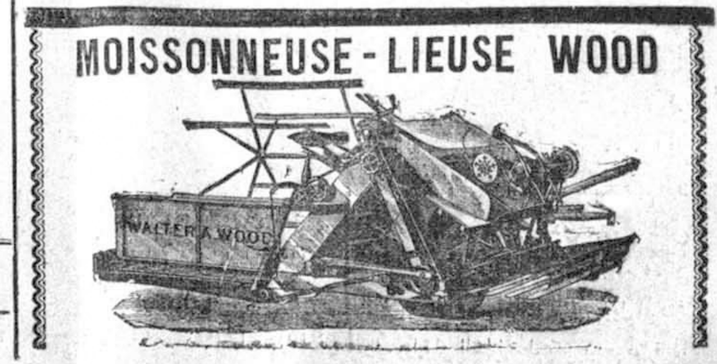
لمدة فارطة كان علي ابن الحاج حسين الشابي مارا بنفيضة اولاد سعيد قرب نصف الليل متوجها الى الشابة وكان علق بظهر الكروسة صندوقا به مصاغ تبلغ قيمته ١٨٨١ ريالا فلما كان امام دار الباي اختلس منه ذلك

ليلة الاحد من الاسبوع الفارط سرق من حسونة ابن الحاج احمد الزياني الصفاقسي كيسا رصنوقا بهما ما قيمته مصاغا وملابس ١٩٢٠ ريالا وبهمة حضرة القائمقام السيد احمد بن عثمان الذي كان اذ ذاك متغيبا بالمنستير امكن له الظفر بالمسروق الاول عند محمد بن بوطارف السعيدي ومن معه وبالمسروق الثاني عند عثمان بن حميدة الدخلاوي قرب نزلتهما بتخم الهندي فدل ذلك على حسن تدبير العامل المشار اليه ودقة انظاره

شب الحريق بعد زوال يوم الجمعة الفارط بدكان ملبوسات بنهج ايطاليا فاضطرمت النار وكادت ان تتصل بمخازن من خشب بالقرب من هناك لولا ان تمكن عملة كانوا يخدمون بجوار الدكان من اخمادها بمواراتها بالتراب باعانة من الطفائين وحضور اعيان الادارات فبلغت الخسائر ثمانية عشر الف فرنك قيمة البضائع ويقال انها مضمنة في عشرة آلاف فرنك

لمدة اشهر اصيب المكرم سي الحاج علي بن جنبون من سكان مرناق بخراجة لحمية وزنها يقرب من الرطلين بذراعه الايسر من مدة ثلاثين سنة وكان ينزف منها في كل يوم مقدارا وافرا من الدم اشرف بسببه على الموت ولحسن مباشرة الحكيم السيد قدور بن العربي ومعالجته له نحو الشهرين انقلب المريض سليما من السقامة سعيدا في قضاء ايامه

وكان لذلك النجاح احسن وقع في انفس اقارب المشتفي وكل من علم ما للحكيم المومأ اليه من طرق الشفاء ولذلك انتخبته كمبانية السكة الحديدية الفرنسوية طبيبا لادارتها وموظفيها ولا شك ان هذا الانتقاء دليل على الوثوق بالحكيم المذكور وعنوان على ما قام به في مصلحة الجمهور من تحقيق الشفاء والعمل المشكور



(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

البلاني ومعاضدتهم انكليزية طلبت من الحضرة السلطانية التعرف بجناب البرنس فرديناند فهو من الاراجيف التي لا معول عليها

جاء في احدى جرائد البلجيك المعتمدة ان اشقياء الارمن اعتمدوا على حلم السلطان المعظم وعفوه فاخذوا هاته المدة في السعي بتكدير الراحة وتشويش الافكار ولذلك فقد صدرت الارادة السلطانية بالتضييق عليهم ومراقبتهم ومعاملتهم بالصرامة التي استوجبوها بما كمنت عليه صدورهم من البغض نحو الحكومة التركية . وروت احدى جرائد مرسيليا عن مكاتبها بالاستانة ان وزير المعارف امر رئيس اساقفة الارمن بكوم قبو بتنزيل درجة الاحتفال السنوي الذي تجريه الارمن بكنيستهم الكبرى في مثل هذا الوقت حيث انه بتلك المناسبة يجتمع من سفهائهم الساعين في تكدير الراحة خلق عظيم ولذلك فقد قدم الاسقف المذكور استعفاءه للجناب السلطاني فلم يقبله منه وقرر امر الوزير المشار اليه ـ استدعت الحضرة السلطانية الجنرال بريالمون البلجيكي الشهير برسوماته الحربية للدخول في خدمة الدولة لاقامة حصون على حدود الروميلي الشرقية فقدم استعفاءه لدولته حيث انها لم توافقه على الخروج بحو الان قاصد الاستانة

رجعت الدولة عن عزمها في مسألة تحويل الدين لاسباب قررها وزير الخزينة السلطانية خلصت الدولة من دينها العمومي في ظرف العشر سنين الاخيرة اثنى عشر مليون ليرة فكان الباقي ١٢٢٠٠٠٠٠ ليرة

المالية العثمانية

لا تزال لائحة تحويل الدين العثماني تحت النظر مترددة فيها الافكار بين النجاح والاخفاق فقد قدمت تلك اللائحة لنظر لجنة من ضمن اعضاءها حضرة بورتقال افندي ناظر الخزينة الخاصة وهو متعرض لاصل التحويل ومقيد لاجراءه بقيود ربما حالت دون ابراز اللائحة من القوة الى الفعل وقد قدم في ذلك تقريرا الى الاعتاب السلطانية وضح فيه ملحوظاته كما قدم بقية اعضاء اللجنة تقريرا آخرا في الرد عليه وقد عرضت المسالة على مجلس النظار ولكن الجمهور يشكون في نجاح هذا المشروع

الدولة العثمانية والبلغار

استفيد من مكاتبة من الاستانة الى بعض الجرائد الاوروباوية ان الواقع حقق ما كان في الحسبان من ان الباب العالي راى انه لا يليق بهمته ان يجيب كتابة عن الرقيم الذي اتصل به من حكومة البلغار بل اقتصر على تكليف رشيد بك مامور الاوقاف بصوفية بان يجيب حكومة الامارة شفاهيا بما حاصله

اولا ان الباب العالي لا يرى من اللازم ان يطلب من دولة الروسية طلبا قطعيا اخراج البلغاريين الذين اتهموا بقتل ولكوفيتش نائب الامارة بالاستانة الذين التجأوا الى اودسه

ثانيا ان الباب العالي لا يتعهد باخراج مهاجري البلغار الذين تشكت منهم حكومتهم

ثالثا ان الباب العالي لا يرى من المناسب اثارة مسالة الاعتراف بالبرنس فرديناند ولا ان يعطي رايه في معنى او غيره بل يطلب من البلغاريين ان يتربصوا فلم يقع ذلك الجواب موقع القبول من رجال الامارة وان اكتفوا به ونكلف للمسيو غريكوف وزير الخارجية بتحرير قائمة مضبوطة في اسماء الملتجئين من البلغاريين الذين اعتبرت اقامتهم بالممالك العثمانية مخطرة على الامارة وقد اعترف المسيو استنبولوف بان الوقت لم يحن للكلام على اعتراف البرنس فرديناند والمظنون في كثير من الجهات ان هذا الوزير لا يلبث ان يحل عرى اتصاله مع البرنس المومى اليه بدون تكلف والدليل على ذلك ما وقع منه اخيرا من السعي في مصالحة دولة الروسية

مقابلة كيال ومواجهة نانسي

كان لزيارة المسيو كارنو لمدينة نانسي تاثيرات شتى لا تزال موضوع التاويل والاحاجي اما جرائد الروسية فاجمعت على ان زيارة الدوك كونسطنتان مقصودة لابقاء نيران الموالات قائما على محوره من حيث علائق الروسية مع فرنسا في العدل اللازم للطيف الوقع الذي ربما حدث في النفوس الفرنسوية من مقابلة كيال ومواجهة امبراطور المانيا بها لاداء واجب السياسة ورات جرائد المانيا في تلك الزيارة تراغب بين الروسية والمانيا فكذب القيصر هذا الظن و... على صدق المحالفة المختوم عليها بختم زيارة اسطول الجمهورية لكرونستاد لا زالت كذى قبل قائمة الاركان بان ارسل ابن عمه لتحية رئيس الجمهورية لتخوم الالزاس واللورين وبذلك بقي التحالف اللاتي في حيزه الاصلي وباتت محالفة الروسية وفرنسا الفيصل اللازم لاطراد السلم وقال بعض الجرائد ان زيارة الدوك المشار اليه لم تكن رسمية غير ان المسيو فلورنس وزير الامور الخارجية سابقا كذب ذلك بان اعلن بانه تكلف من قبل القيصر باعلام حضرة رئيس الجمهورية بزيارة ابن عمه له حتى يعلم حضرته بان زيارته لكيال انما هي سياسية محضة لا تخل من ولاء الدولتين شيئا

البلغار والروسية

ملم المسيو اسطنبولوف من اشتداد العلاقة بين امارة البلغار ودولة الروسية لعلمه بان هذه الاحوال لا تلبث ان تنقلب بالضد على الامارة فسعى في الصلح بين القيصر والامارة على يد واسطة توسم فيها نجاح المسعى وهو البطريق يوسف بطريق البلغار فتوجه اليه المسيو غيروف قنصل الروسية بفلبة عام ١٨٧٦ وديميتروف نائب البلغار الجديد بالاستانة وطلبا منه التوسط بين الحكومة والمسيو نيليدوف سفير الروسية بالاستانة واعلامه اولا ان البلغاريين لا يلحون في الاعتراف بولاية البرنس فرديناند ورجاء القيصر في ارسال نائب من طرفه الى صوفية يمكن له التفاهم مع الامير والاطلاع على مقاصده وان لم يمكن لدولة الروسية التفاهم معه فلها ان تقدم اميرا آخرا ـ ثانيا ان الامارة تلتزم بان تشكل وزارة من جميع الاحزاب وتعفو عن جميع المجرمين وتسلم لدولة الروسية زمام سياستها الخارجية ويقال ان بطريق البلغار امتنع من قبول هذه المعروضات بدعوى ان خطته الدينية تمنعه من التداخل في الامور السياسية والاقرب احتمالا انه امتنع من ذلك لتحققه خيبة مساعيه فبقيت علائق البلغار مع الروسية على ما هي عليه وبقيت ذات البرنس فرديناند المانع الاكبر من وقوع المصالحة حتى الامير نفسه فهم ما في ابقاءه على هذه الحالة من الضرر والاشكال كما يدل على ذلك خروجه من الامارة بقصد السياحة سعيا وراء اعانة من ايطاليا او النمسا وهو الان مقيم بلندرة ضيف حضرة الملكة وقد والت عليه اكرامها والتفاتها حتى تناولت معه الطعام في حجرتها الخاصة للطعام المنقوش عليها رسوم من صنيع بنات العائلة الملوكية ويقال انه سيتزوج باحداهن وذلك دليل على اطراد السياسة الانكليزية المبنية على تقوية نفوذها بالبلكان

منشورات

جاء في مكاتبة من طنجة ان المنادي ينادي في اسواق البلاد على من يريدان يطوع بالدخول في الحملة المركبة من العساكر المغربية المحاربة عصاة انقره وان عامل طنجة وقائد الانقره لحقا بالجيش الموجه للعصاة المشار اليهم الذين تحت رئاسة همان اما القوى المغربية فهي برئاسة السيد عباس الجامعي ابن الوزير وعن قريب تهاجم العدو ونخشى من تغلب العصاة لما بيدهم من البنادق الجديدة والعساكر ضاربة الان بنواحي المدينة

كثر الخلاف بين مولاي الحسن وسفير انكليرا وامتنع حضرة سلطان المغرب بالكلية من الاصغاء لمطالبه

ورد في خبر من اسكندرية بناء على مكاتبة من جدة بتاريخ ٢٥ مايه ان السبب في ثوران البدو على الحكومة بولاية الحجاز هو حماية المامورين لاربعين عبدا التجأوا اليهم وامتنعوا من ارجاعهم الى مواليهم من البدو قالت جريدة الاندبياندانس باج الراوية لهذا الخبر ومن ذلك العهد قطع الترك مال الاعانة على البدو وان الاوروباويين في قلق عظيم من هذا الهرج

ورد في رسالة من كلكته الى جريدة التيمس ان ثورة قبائل اورغان مازاره على حكومة افغانستان لا زالت آخذة في الانتشار ماخذا يخشى منه على عموم الراحة ولذلك ارسل الامير عساكر لمقاومة البغاة

انتج انتخاب الهيات النظامية بالولاية المتحدة من اميركا الاقتراع بالاغلبية على المستر هاريسون رئيسا لهذه الجمهورية المهمة بدلا عن المستربلين الذي بذل كل مجهود لبلوغ منصب الرئاسة ويقال ان افكار هذا الرئيس طامحة الى التغلب بقوة النفوذ على بقية الممالك الاميريكانية المستقلة والزامها بمعاملة اوروبا بما للممالك المتحدة نحوها من التدابير الاقتصادية فتصبح في قبضتها في المعنى

تلوم جرائد الروسية على دولة انكليرا في حسن اكرامها للبرنس فردينانذ امير البلغار قائلة ان ذلك لا يسهل من مطامعه شيئا بل غاية ما في الامر انه يزيد الروسية تيقظا واحتراسا

رخصت دولة الروسية في وسق الحبوب للخارج من ممالكها ورفعت تحجيرها في ذلك الا ما يخص الشعير

صدق مجلس نواب ايطاليا على تخصيص مبالغ شهرية لستة اشهر من الميزان الجاري للقيام بشؤون المملكة وقتيا الى ان تشكل وزارة جديدة بعد تجديد انتخاب البارلمان

ادرجت الجريدة الرسمية الفرنسوية امرا في اقامة الحصار على سواحل الداهومي

في ١٧ من الشهر الجاري بارح ملك ايطاليا وعقيلته مدينة مونسا قصدا برلين لزيارة امبراطور المانيا وقد حياه عند مبارحته خلائق عديدة من الشعب واستعدت دولة المانيا لحسن اكرام هذا الضيف الملوكي استعدادا يشف عن مزيد الاكرام والاحتفال ورات جرائد المانيا ان في هذه الزيارة دليل على اطراد السلم ودوام الوداد بين الدولتين

حوادث داخلية

تبشر العموم بتحسين صحة مولانا العلامة الجليل فخر العصر وبركة المصر سيدنا شيخ الاسلام ابقا الله بركته الانام فانه حفظه الله صار هاته المدة يتجول بعربته كل يوم بشواطئ حلق الوادي واشعة العلم والجلالة تخفق على وجهه لا زال ملجأ للقاصدين وعمدة لاهل القضاء اجمعين

صبيحة الاحد الفارط عاد من سفره بفرنسا جناب عمدة الجمهورية الوزير المقيم العام بعد ان اقام اياما بباريز قضاها في المفاوضة مع اهل الحل والعقد بخصوص تسوية بعض المسائل التونسية وقد تلقاه بالرصيف جميع رؤساء الادارات وبعض اعيان الفرنسويين

قضى المجلس الحربي بتونس على احد العساكر الفرنساويين بالموت حيث انه رمى بنعله في وجه الاميرلاي رئيس المجلس حال مباشرته الحكم

تعرضت صحيفة الدبيش تونيزيان للفصل الذي نشرناه بخصوص تاسيس صندوق تقاعد لموظفي الحكومة التونسية فابدت جميع افكارنا في هاته المسالة واشارت على الدولة بسرعة العمل بها

كما تعرضت الجريدة المشار اليها للمقالة التي اوردناها في نازلة المغاربة واظهرت منها غاية الابتهاج

من المؤكد ان الدولة الحمية حرسها الله قررت حالة استخلاص معلوم الخروبة على ادارة المال وترجيع مداخيل فندق الغلة عوضها للادارة البلدية

بموجب امر علي بتاريخ ١٢ يونيه عام ١٨٩٢ تعين كل من الوجهاء الفضلاء الشيخ السيد محمد ابن مصطفى والسيد محمود الدرناوي والسيد المنوبي بوسن والسيد عبد العزيز تاج والسيد احمد السقاط واخوه السيد البشير الكتبه بالوزارة عدولا يشهدون على مبيعات التريبونلات الفرنسوية كما تعين ايضا للغرض المذكور النبيه السيد علي بن مصطفى الكاتب باحد مكاتب عدول الحاضرة

من المتحقق ان الادارة العالية عزلت الباش مسي شايش مصطفى الحويني الذي تاخر عن الدفاع على شيخ المغاربة حال قتله

شب الحريق يوم السبت خارج باب الخضراء قرب فابريكة الاجر القديمة في صبرة من حطب فهرع لذلك الطفاءون والزواف والجندرمية والبوليس كما حضر لذلك جناب كاتب الدولة العام وجناب شيخ المدينة والمسيو سرفوني وباستعمال الحزم اخمدت النار ولم تحرق الا جزءا من حطب

كان محمد بن علي محمد حمزة الشاب يسقي علي قره وبيده بندقية وحسن شعبان فاخذ هذا الاخير من الاول البندقية غير عالم بعمارتها وناش محمد حمزة على خمسة امتار واطلق الزناد فاصابت الولد بجبينه فمات لحينه والقي القبض على علي وحسن المذكورين

تحويل الدين التونسي

يوم السبت الفارط ١٨ يونيه الجاري وزع التقرير الذي حرره مقرر لجنة الميزان على اعضاء مجلس النواب بخصوص لائحة تحويل الدين فصدر اولا بذكر القرض الذي عقدته الحكومة التونسية عام ١٨٨٤ والتحويل الذي جرى فيه عام ١٨٨٩ من فائض ٤ الى ٣٫٥ في المائة وقد نتج عن هذا القرض الجديد بنمو العمران بالايالة التونسية وحسن مساعي الدولة الفرنسوية وضمانتها من حسن الاثر ما تجاوز به الدين مثله بان بلغت رقعة ٥٠٠ فرنك ٥١٢ فرنكا ولذلك رات الدولة ان قد حان وقت الشروع في تحويل جديد حاصله احداث رقاع ذات ٥٠٠ فرنك فائدتها ٣ في المائة تستهلك في ٩٦ عاما بالمبلغ نفسه المدفوع في كل سنة البالغ مقداره ٦٫٣٠٧٫٥٢٠ فرنكا التي اقتضتها مصلحة فائض الدين واستهلاكه في قدر ٢٤٧٥٤١ رقعة ذات ٣٫٥ في المائة الباقية تحت الدفع والفائدة الاولى الناتجة عن هذا التحويل هي مد الخزينة التونسية بربح ثابت لا يمكن تعيينه من الان لان مقداره تابع لحال سوق المعاملة وقت تصدير الرقاع ولكنه يكون مما يسمح للمملكة بان تباشر اشغالا كبرى للمصلحة العامة وتنقص من الاكلاف التي على عاتق خزينة فرنسا فيحط عن الخزينة الفرنسوية في السنة ثلاثمائة الف فرنك مصروف الجندرمية المستخدمة بقطر تونس ولذلك يطلب المقرر الموافقة على هذه اللائحة

تونس في ٢٥ اكتوبر سنة ١٨٨٨

السيو سكوت وبرون قبل ان احظى بمدة محدودة بعينه من مستحضركم سكوت استعملته كثيرا لصغاري والذي حرضني عليه ما به من وصول المداواة والتطبيب التي فاقت مامولي في المرضى الذين اشير به عليهم على مقتضى الفن وبغاية السرور اشهد لكم بهذه الشهادة التي هي لسان الحق

الطبيب تونس ذاليس

هو الباقي

عند ظهور يوم الاربعاء الفارط شيعت جنازة المرحوم الخير المنيف الفاضل ابي العباس السيد احمد ورديان باشا عن سن ناهز الخمسين سنة اصله نعمه الله من ابناء الموالي ونشا في دوحة عز بين ابناء المشير الثاني وتطبع باخلاقهم اللطيفة زيادة على ما غذاه به ابوه من مزيد التربية وكمال التهذيب وكان يستعين به على امور بيت المال ويجعل عهدتها اليه ولذلك لما توفي والده ابو عبد الله حسين انتخبه مولانا شيخ الاسلام ابقاه الله لما راى من امانته ونجابته لولاية بيت المال على عهد الوزارة الخيرية فايدت الدولة في ذلك الوقت هذا الانتخاب واضافت اليه رتبة الاي امين واستمر على هاته الخطة الى سنة ١٣٠٣ وكان خيرا لبقا عفيفا يحب الصالحين وينتمي اليهم متمسكا بطريقة الولي المعتقد سيدي احمد التجاني رضي الله عنه وهو في جميع هاته الاحوال على قدم ابيه الذي له اخبار كثيرة على صفحات الدورة العادلة بالتواريخ التونسية تغمده الله بغفرانه واسكنه فسيح جنانه

وردت لنا القصيدة الاتية في رثاء عالم الدهر . المتصرف في السر والجهر . المرحوم المقدس مولانا الشيخ سيدي محمد العربي ابن السائح رحمه الله وتضمين عام ولادته وعام وفاته وهي من نظم الثقة البارع لاريب . الفاضل الاكتب الاديب . الشيخ سيدي عمر بن ابي بكر احد اعيان الكتبة بالوزارة السامية ونصها

قولوا لدمعي المستفيض السـائـح
مهلا فقد هدم القوى ابن السائـح
لو ان يوم الموت قبل هجـومـه
قبل الفداء لكنت اول سـابـح
لكن قضاء الله حتما نافـــــذ
والموت اكرام لمنوى الصـالـح
الله اكبر خابت الامــــال في
هـــذا الامام الاقدس الناصح
بدر العوالم والعلوم وصبحهــــــا
فلكم به قد رد مقود جـــــامـح
قد كان كنزا في جناب حسين
لبس العناية من كريم مانـح
يجدي الغريب ويكرم اللاجين وال
راجين من صفو الحلال الواضح
لله من علم سما سمك السمـــــا
بفرائد وفوائد وفــــــواتـح
وحوى بصدر العلم اول رتبـــــة
اعيت على الاطلاق كل مـــــزاح
شرب الشراب الاحدي فاينعت
اغصانه من فيض فضل الفاتح
سبحان من خلق العباد وميز الـ
ـــعلماء بالعقل السليم الراجح
واعز ذا التوفيق والتحقيق والـ
ـتدقيق والراي السديد الناجح
وكسا علا العربي افخر حلــــة
تعيي الورى من حامد او مادح
سل بغية الادباء وانشق نشرها
من كان للاداب اول شــــارح
وسل البلاغة والبراعة هل اتى
كمحمد من صامت او صـادح
وسل البديع وخذ عليه موثقا
من كان للابداع اول كــادح
حرقي على هذا الفقيد تاججت
وصحمت في مهجتي وجوانحي
بكت المرابط والمواضع فقـــده
وانثت بحزن كالدجنة فـادح
اسف الرباط على المرابط واغتدى
ما بين صاح في الفلاة وصـائح
يهنيك يا قبرا ضممت محمـــدا
من كان في الاحباب خير مصافح
لبس الثمانين الكريمة خالعـــة
كالبدر ليس لحسنه من قـــادح
ان رمت مولده فخذ تاريخه

ولـد الكـريم	برفعـة	ونصائـح
٤٠ ٣٠١	٧٥٣	٣٥١

تاريخ الولادة سنة ١٢٢٩

او رمت عام الوفاة فــــــارخوا

رحـم الالاه	علاء	رمس السائـح
٢٤٨ ٦٨	١٠٢ ٥٤٠	٣٥١

تاريخ الوفاة سنة ١٣٠٩

مكاتبة من العمالة

آثار

مررت ببعض البلاد مر السحاب لم اتمكن من اختبار احوالها والاطلاع على حديث ماضيها وكنه حاضرها واحتمال مآلها فحسبي الاقتصار على ما شاهدت بعضها من جليل الاثار

حللت سابقا بسوسة حلول المسلم المودع لم الاحظ بها سوى ابنية وتحسينات احدثت خارج المدينة وحركة وعمرانا ناتجين من حسن موقعها في البلاد الساحلية . وشاهدتها هذه المرة فاذا بشأنها في امتداد وحركتها في ازدياد وقد قيل لي ان اهاليها كبقية اخواننا المسلمين لم يزالوا على ما وجدوا عليه آباءهم من القناعة لا حظ لهم فيما تراه بهذه البلاد من التقدمات التجارية او الصناعية فمعاصرهم البخارية بيد الغير والابنية الشاهقة بيد الغير وموارد الثروة بيد الغير والاهالي عن بعد ينظرون . لكن ها انا خرجت عن المقصود من هذه العجالة وحاشا القلم ان يسير منتقدا في حالة ربما كان السوسيون فيها اوفر حظا ممن سواهم

هاك شيئا من حديث الاثار التي شاهدتها بسوسة والقيروان وهي وان لم تكن بامريكا او في اقصى الصين لكني على يقين من ان اكثر قراء صحيفتكم (في غير المدينتين المذكورتين) لا يعرفون منها وصفا ولا تفصيلا ولذلك رايت ان اوافيكم بهذه الاسطر عسى ان لا تخلو من فائدة للذين يهمهم حديث الماضي ومجد السلف فيتذكرون و يعتبرون

فمن آثار سوسة جامعها الاعظم من مفاخر الامير محمد بن الاغلب اقامه في اواسط القرن الثالث وهو جامع ضخم بنيته متسع الارجاء جدا اقيم سقفه على اقواس وعرصات محكمة البناء فالتي تلي المحراب وهي فيما يقال المسجد الاصلي منخفضة الاقواس والبقية شاهقة ذات منظر جميل وفي المحراب نقوش لطيفة بالقلم الكوفي منها آيات قرآنية وعلى بعض الاسطوانات منقوش بالقلم المذكور ما نصه " القرآن كلام الله ليس بمخلوق " وفيه دليل على ان مسالة القول بخلق القرآن التي ظهرت على عهد المامون العباسي كانت اذ ذاك شاغلة لافكار العالم الاسلامي شرقا وغربا اما صحن الجامع ففسيح ايضا قد طوقت جدرانه من جهاتها الاربع بنقوش كوفية جميلة الشكل اولها الفاتحة وباقيها آيات كريمة

ومن معالم سوسة المدرسة المعروفة بقصر الرباط من مفاخر الامير المذكور وهذا القصر على شكل حصن ضخم البناء ارضه منخفضة عن شوارع المدينة ينزل اليه بدرج وفيه حجرات كثيرة صارت للطلبة ولا شك انها كانت ماوى المرابطين ولاهل البلد احترام لهذا القصر ولنساءهم فيه اعتقادات لا تزال آثارها ظاهرة لهذا العهد . اما جهته العليا فعلى هياة صحن كبير تعلوه شبه صومعة ضيقة الشكل لا ريب في انها كانت ناظورا لاكتشاف السفن بالبحر ولا غرو فهذه البلدة كما لا يخفى كانت مينا حربية للقيروان التي كانت في تلك العصور الخالية قاعدة لمملكة عظيمة ومن هذه المينا طالما اندفعت اساطيل بني الاغلب فتغلبت على البلاد ومنها انبعثت تلك الجنود التي افتتحت مالطة وصقلية وغيرهما من الجزر الافرنجية . ومن العجيب ان بعض الاجانب ينسبون بناء القصر الى الرومان ولا ندري مستندهم في هذه الدعوى والظاهر ان الباعث على هذا الوهم ان سوسة كانت موجودة على عهد الدولة الرومانية وكانت تسمى « هادروميت » فيوان تواريخ العرب متظافرة